

الخصائص

فسوّى في الرويِّ بين سكون ميم (لم) وسكون الميمات فيما معها .

ومن ذلك وصلهم الرويِّ بالياء الزائدة للمدِّ والياء الأصلية نحو الرامي والسامي مع الأنعامي والسلامي .

ومن ذلك أيضا قولهم : إني وزيدا قائمان وإنيّ وزيدا قائمان لا يدّعي أحد أن العرب تفصل بين العطف على الياء وهي ساكنة وبين العطف عليها وهي مفتوحة . فاعرف هذا مذهبا لهم وسائغا في استعمالهم حتى إن رام رائم أو هَجَرَ حالم بأن القوم يفصلون في هذه الأماكن وما كان سبيلَه في الحكم سبيلُها بين بعضها وبعضها فإنه مدّّع لما لا يعبئون به وعازٍ إليهم ما لا يلّم بفكر أحد منهم بإذن الله .

فإن انضمَّ شيء إلى ما هذه حاله كان مرأى معتدّا ألا تراهم يجيزون جمّع دونّه مع دينّه ردّفين . فإن انضمَّ إلى هذا الخلاق آخر لم يجر نحو امتناعهم أن يجمعوا بين دونّه ودّينّه لأنه انضمَّ إلى خلاف الحرفين تباعد الحركتين وجاز دونه مع دينّه وإن كانت الحركتان مختلفتين لأنهما وإن اختلفتا لفظا فإنهما قد اتفقتا حكما ألا ترى أن الضمّة قبل الواو رسيّلة الكسر قبل الياء والفتحة ليست من هذا في شيء لأنها ليست قبل الياء ولا الواو وفوقهما كما تكون وفقا للألف . وكذلك أيضا نحو عيّده مع عؤده وإن كانوا لا يجيزونه مع عؤده . فاعرف ذلك فرقا